

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التحليل اللغوي للخطاب الشعري
في ديوان - عطر المحبة- للشاعر سليم مزهود

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:
عمار بشيري

إعداد الطالب(ة):

- *- إيمان كنيزة
- *- فطيمة منور
- *- لمياء عولميت

السنة الجامعية: 2017/2016



شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا ثم الصلاة على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وامنتالا لقوله تعالى "لإن شكرتكم لأزيدنكم "
فإننا نتوجه بالشكر إلى الله تعالى الذي وهبنا القوة والقدرة وساعدنا على تخطي
الصعاب والافتداء بقوله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله
نقدم شكرنا الجزيل إلى صاحب الفضل والمني العلي القدير الذي أعاننا على
إتمام هذه الدراسة وإلى صاحب الفضل الأول بعد الله تعالى إلى أستاذينا
الفاضلين سليم مزهود وعمار بشيري اللذان نتقدم لهما بفائق الشكر والتقدير
والاحترام و إلى الزملاء

الإهداء

بسم الله والحمد لله كثيرا يوافي نعمه . الحمد لله حتى يرضى والحمد لله إذا رضى والحمد لله بعد الرضا
أولا وقبل كل شيء أشكره سبحانه وتعالى الذي منحني هدية العلم ومنحني الصبر والقوة والعطاء طيلة
مشواري الدراسي

إلى من أمر الرحمان ببرها ووضع الجنة تحت أقدامها إلى من حبها يغمر قلبي ودعاؤها يبسر دربي إلى
أعلى ما أملك في الحياة إلى الدموع الصادقة التي تسكن أحداقي ألى الكلمات المكتوبة في قاموس أشواق
إلى الملاك الذي يسكن أعماقي إليك أنت دون سواك أحبك والسماء تشهد لذلك إليك يا أمي الغالية
"ذهبية"

إلى من درست لأجله إلى قدوتي في الحياة إلى طيب القلب والروح إلى من أمدني بالعون المادي
والمعنوي إلى رمز الأخلاق والقيم إلى صاحب القلب الكبير والوجه النضر يا تاج الزمان يا صدر
الحنان أنت الحبيب الغالي وأنت الأب المثالي إلى أبي الغالي "بوخميس "

إلى قدوة الحياة ومثال الصبر أخي الأكبر "حمودي" وزوجته الفاضلة "خديجة" ولا أنسا ولدهما الغالي
حفضهم الله "سيد علي "

إلى أجمل ما أهداني القدر إلى أعز وأعلى أخ "الخير

إلى وردة البيت اختي غالية ريمة وأولادها سامي امجد امير ادم

إلى فرحة البيت اختي سامية وأولادها اية معتر بالله و يحي امين

إلى افراد العائلة اعمام واخوال و اخص بذكر كل من الجدة والجد خديجة و سعيد والجد

والجدة رحمهما الله فطيمة علي

إلى من كانت الدراسة سبب لقائهم إلى احبتي اللواتي شاركنني الغرفة إلى من عوضني الله

باخواتهن صديقاتي ايمان و لمياء و سلمى

إلى كل من عرفتهم وعرفوني في مشواري الجامعي إلى من يسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي .

فطيمة

الاهداء

يا رب علمتني ان احب الناس كما احب نفسي وعلمتني ان احاسب نفسي كما احاسب
الناس وعلمتني ان التسامح هو اكبر مراتب القوة وان الانتقام هو اول مظاهر الضعف
يارب لاتجعاني اصاب بالغرور اذا نجحت ولا بالياس اذا اخفقت بل ذكرني دائما ان
الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح يارب اذا اعطيتني نجاحا فلا تاخذ تواضعي
وإذا اعطيتني تواضعا فلا تاخذ اعتزازي بكرامتي واذا اسات الى الناس امنحني شجاعة
الاعتذار واذا اساء الي الناس امنحني شجاعة العفو

الى من درست لاجله الى قدوتي في الحياة الى اعظم رجل الى من عبد الطريق امامي وغرس على
جانبه اشجار الحب والوئام الى من سقى بذور احلامي بعرق جبينه الى
من همس في اذني كلمة بنيتي الى من رسم على ثغري البسمات واعطاني بلى جحود
لذلك الكرم والجود اليك يا خفيق قلبي الى روح ابي الطاهرة فأذا غبت علينا بجسدك فأنت
معنى بروحك وذكرياتك اليك ابي فاروق رحمك الله واسكنك فسيح جناته يارب
الى من فيها قيل الجنة تحت اقدام الامهات الى من صوتها جدول الالحان الى التي صدرها
واحة الاحسان الى زهرة ايامي وعطر احلامي الى الحزن الدافي التي تحضنتني منذ
كنت صغيرة الى مدرستي الاولى الى الامل الى حبي وعشقي وجوهرة قلبي ونور عيني امي رحيمة
الى اعضائي التي لا استغني عنها الى من قاسموني الحياة الى من شاركوني رحم امي
الى رفاق دربي وسندي في الحياة اخواتي واخواني الى مدرستي فس الحياة الى
من رسمت لي خط النجاح الى نور دربي اختي حنان وزوجها عبد الغاني الى جوهراتي
الصغيرات عفاف ملاك دعاء الى صغيرتي وقطعة من قلبي الاء الرحمان
الى الصدر الرحب وينبوع الحنان والعتاء اخي فارس الى زوجته مريم ادامها الله وحفظها

الى سر سعادتى وعصافير قلبى محمد امين وايد الى اعالى واحن قلب الى اخى حمزة
وزوجته بشرى التى منحتنى ملاكى وعفويتى المغرد أدم حفظه الله الى من التمسست فيه
سمات الابوة الى معنى الشهامة الى روح النخوة الى اخى خليل وزوجته مروى الى نهر
الحنان الى مهد الأمان الى صندوق أصرارى أختى ريماء وزوجها أحمد الى معنى البراءة
والطفولة بناتها وابنها عبد المعز اسراء هداية

الى أجمل ما أهدانى القدر الى أخى ورفيق طفولتى وسندي أخى زكرياء حفظه الله الى
روح جدتى التى أحاطتتى حبا وروح خالتى التى كانت بمثابة أمى الثانية رحمكما الله
الى صديقتى وأختى وتوأمى وإبنتة خالتى وداد الى اخواتى الواتى لم تنجبهن أمى الى
صديقاتى الى كوكبتى الساطعتين لمياء وهاجر الى الأدبية سلمى الى الأacquانة السمراء
أمال الى الحنونة والطيبة نورهان الى غالييتى وصغيرتى وحلوتى يسرى الى كل
من عرفتهم وعرفونى فى مشوارى الدراسى الى من يسعهم قلبى ولم تسعهم صفحاتى

إيمان

الاهداء

الحمد لله الذي خلقني وهداني والذي أطعمني وسقاني وإذا مرضت فهو يشفيني وهو الذي
يميتني ويحييني والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين والصلاة والسلام على الهادي
الأمين خير الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم إلى أعلى ما في الوجود أمي
يا أعلى مخلوق إلى قلبي . أمي يا أجمل ما نطق به فؤادي قبل لساني رحمك ربي وطيب
ثراك الطاهر وأسكنك فسيح جناته إلى أمي التي لم اشبع ولن اشبع من مناداتك ومن يصبر
عن الماء يا سلسبيل حياتي وقرّة عيني وملاذي إلى من جعلت عمرها شمعة تضيء دربي
إلى من سهرت ليالي وصلت من أجلي إلى أمي الحبيب حورية رحمة الله عليك يا أمي
إلى الذي تعهدني طفلة ومازال عاكفا على العهد يرعاني ويرعى مطالبي إلى الذي كرس
حياته من أجل دراستي إليك يا سندي في الحياة إليك يا من يهواه قلبي وعقلي وكل جوارحي
أسعد الله أوقاتك بالخير والصحة والعافية أليك أبي عبد الرزاق حفظك الله وأطال في عمرك
إلى زوجة أبي الغالية الحنونة رعاك الله وحفظك إلى إخوتي الذين قضيت ومازلت اقضي
أجمل الأيام معهم إخوتي حفظهم اللهم لي إلى أخي الصغير المشاكس أيمن وإلى أخي سفيان
وزوجته أسماء وإبنتهما الصغير إبراهيم إلى أخي أمين وزوجته نسيمة وأولادهما يحيى
وتقوى إلى أختي الكبرى الغالية أو بالأحرى أمي الثانية عفاف أطال الله في عمرها إلى
زوجها فيصل وأولادها أسامة يعقوب والغالية دعاء وإلى أختي التي أتعبتها معي كثيرا
هاجر حفظك الله إلى الفقيدة الغالية أختي لويضة رحمة الله عليك ولا أنسى إلى من
قاسموني مشواري الجامعي بخلوه ومره إلى أعز صديقاتي إيمان أمال سلمى رفيقتاي اللتان عرفتهما
في الجامعة إيمان واية
ومن يعرف لمياء أهدي ثمرة جهدي

لمياء

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على نبيه العربي الأمين أفصح الناطقين، وخير الخلق والعباد. تعد اللغة العربية من أنواع اللغات الموجودة في العالم كونها أشهر اللغات السامية التي نسبت إلى الشام، قديمة العهد وشائعة وهي لغة القرآن الكريم فكان نزوله بمثابة الدافع الكبير إلى ظهور العديد من الدراسات اللغوية فظهوره أبهر العرب و الغرب. وأساليبه وأدواته ومفرداته اللغوية فذهب كل من النحاة، واللغويين إلى دراسة عميقة ولعل أهمها دراسة الخطاب الشعري !

لقد جاءت المناهج الحديثة ويأت معها ما يجعل النص مقدورا عليه من التحليل الشمولي، فإذا كان النص كلا شاملا، فإن جل الدراسات التطبيقية لم تصب منه إلا أجزاء لا تعبر بحال عن فحوى الخطاب. لذلك كان التفكير في ما هو مماثل النص الإبداعي من المناهج الحديثة أمرا أكثر من ضروري وعلى هذا الأساس جاءت لسانيات الخطاب القائمة على أساس التواصل الجامع بين المناهج النقدية الحديثة على أسس إشراكهما في منهج اللسانيين وتكاملها بحيث تصب الخطاب في كليته يفترض أن يحمل الخطاب الشعري رسالة تتكاتف مع عناصر التواصل داخل بنية لغوية، تتصل بها على وجه الضرورة بنية إيقاعية في شقيها الداخلي والخارجي، تؤدي وظيفة شعرية في الخطاب من خلال التحليل اللغوي للخطاب و البنية لهذا الخطاب.

ولذلك عملنا على أن يكون الاختيار جامعا لكل العناصر و المعطيات المشكلة للخطاب الشعري في حياته المختلفة وقد سميت هذه الدراسة في التحليل اللغوي للخطاب الشعري في ديوان عطر المحبة ما يتعين إلى إثبات صلاحية هذا التحليل في معالجة الخطاب الشعري من خلال ديوان عطر المحبة وذلك للإجابة على :

- هل الخطاب الشعري متماسك الأجزاء؟

- وبالوسائل الشكلية للربط بين الحل والفقرات داخل البنية النصية بالبحث في

العلاقات التي تسمح للخطاب بدراسة أهم المناهج المعمول بها وهو المنهج

التحليلي قصد الإمام بأكثر قدر ممكن.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يمكن رده إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية تم حصرها في النقاط الآتية:

- اهتمامنا باللغة ومسائلها التي يقال عنها أنها عويصة.
- أهمية الخطاب الشعري في أي دراسة لغوية كانت ومن خلال الإشكالية التي يطمح البحث إلى معالجتها

يمكن تحديد البنية التي يبحثها هذا البحث الذي تم تقسيمه إلى: مقدمة، مدخل، عرض خاتمة تناولنا في المدخل الخطاب الشعري ماهيته وخصائصه وتناولنا في الفصل الأول دلالات الخطاب الشعري في ديوان عطر المحبة. قسمناه إلى مبحثين هما تحت العناوين التالية:

مبحث 01: دلالة العناوين (تعريف العطر لغة واصطلاحا تعريف الحب لغة واصطلاحا. علاقة المحبة بالعطر).

مبحث 02: الحقول الدلالية للخطاب الشعري في ديوان عطر المحبة أما في الفصل الثاني فقسمناه إلى ثلاث مباحث هي:

- البنية الصوتية (حركية الإيقاع الروي و القافية)
- البنية المعجمية و الدلالية التحول الدلالي من الحاضر إلى الغائب و العكس.

المبحث 03: البنية التركيبية (دلالة الزمن في استعمال الأفعال ماضي مضارع أمرا وذيلائها بخاتمة وملحق تحدثنا فيه عن الشاعر سليم مزهود.

ومن هنا خرجنا بأهم النتائج المتوصل إليها ثم أضفنا قائمة المصادر و المراجع التي اعتمدها في انجاز هذا البحث وأخيرا وضعنا فهرسا يظم الموضوعات المختلفة إلى احتواها البحث ولعل من الأهمية بما كان الإشارة إلى الدراسات السابقة حول موضوع. فهناك بحث مذكرة لنيل درجة الماجستير بعنوان الخط الشعري في منظور اللسانيات النصية دراسة تطبيقية لقصيدتي المساء إيا أبو ماضي وقارئة الفجنان لنزار قباني.

أما فيما يخص مصادر البحث ومراجعته المعتمد عليها نذكر:

- إبراهيم مصطفى. معجم الوسيط. ج 1. مطابع دار الهندية. مصر ط 3. 1985.
- محمد عبد الله. بن الدري. المصري. كتاب التشبيه والايضاح ج 1 مطبعة دار الكتب
- سليم مزهود. عطر المحبة. دار المنتهى. الجزائر. دط. 2017

ونصبوا من خلال هذا البحث إلى تحقيق أهداف منها:

- التعرف على الخطاب الشعري من خلال لسانيات النص.
- التعرف على الحقول الدلالية لخطاب الشعري.
- بنية الخطاب الشعري وأهميتها في الدراسة اللغوية.

أما بالنسبة إلى الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة صعوبة البحث في لسانيات النص و الخطاب الشعري، ضيق الوقت بسبب إنشغالاتنا بالدراسة نأمل من هذه الدراسة التي حثتها الصعوبة في بدايتها تحقيق ولو حد أدنى نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور سليم مزهود وأستاذنا الفاضل عمار بشيري الذي منحنا الثقة و حسن التوجيه عاملانا بكل ما تقتضيه الأخلاق العلمية وكان لهما بالغ أثر هي اتمام هذا البحث فجازاهما الله عنا خيرا جزاء هذا وإن أصبنا فمن الله وان كان غير ذلك فحسبنا أن بذلنا جهدنا والله أسأل أن يجعل عملنا هذا للوجه الكريم.

الحمد لله رب العالمين

مدخل

الخطاب ماهيته خصائصه:

يعد الخطاب الشعري رسالة تتكاثف مع عناصر التواصل داخل البنية اللغوية، تتصل بها على وجه الخصوص وبنية إيقاعية في شقيها الداخلي والخارجي، لتؤدي وظيفة شعرية في الخطاب ويتحدد مفهوم الخطاب بين الملفوظ والمكتوب، >> بفعل لغوي، وتبرز خلاصته في النص بين الشمولية والانسجام أو تحقق للنص غاية لذلك تبناه اللسانيون بالدراسة من أجل علمته <<¹

وقد تحدد الخطاب على أنه: >> اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال <<² ومن هذا القول يتضح أن الخطاب والكلام مترادفان بالإضافة إلى هذا نجد الخطاب يساوي الجملة: >> وحدة تساوي أو تفوق الجملة مكون من متتالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية <<³

كما تطرق معظم الباحثين إلى التسوية بين النص الشعري والخطاب الشعري ومن هؤلاء نجد أي جاكسون حيث يقول أن الخطاب: >> نص تغلبت فيه الوظيفة الشعرية للكلام <<⁴

أما هاريس فيري أن الخطاب: >> ملحوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية <<⁵ وهذا القول يوضح التسوية بين المنطوق والمكتوب سواء شكلته جملة واحدة أو عدة جمل، أما " أميل بنفست" فيوافق " هاريس" ويخالفه في نفس الوقت.

¹ نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 1997م، ص 11.

² جوليان بروان وجورج بول. تحليل الخطاب ترجمة محمد زليطبي. دار العربية للنشر والتوزيع 1997

³ خولة طالب الابراهيمى. مبادي في اللسانيات. دار القصة للنشر. الجزائر

⁴ -4 Essais de linguistique generale. Edition de de minuit. 1970 ,Paris, p 30, 31

⁵ -5 نقلا عن: نور الدين السد: الاسلوبية1 وتحليل الخطاب ص 18.

وهذا من خلال أن الجملة عنصرا ملفوظا من الخطاب، حيث نجده قارب سوسير في مصطلح الكلام لهذا فالخطاب عنده هو الملفوظ وهذا من خلال اشتماله في التواصل.¹

بالإضافة إلى هذا نجد أن السياق الخطابي يتطلب: مخاطب ومخاطب ورسالة ووضع ومقام وقناة تواصلية وهذا ما خالف فيه إيميل بنفست هاريس ووافق بذلك هاجاكسون² ومايكل ريخاتير الذي أشرك الإخبارية والقصدية في النص والخطاب معا حيث يقول عن النص: << ليس السلسلة من وحدات متعاقبة >>³ فيشترك إنهاك الخطاب معا في الإخبارية والقصدية بوجود نية الإخبار، ويخالف بنفست جاكسون ومايكل ريخاتير في مسألة المنطوق والمكتوب كما سبق بينما يخالف بنفست هاريس في كون الخطاب يشغل في التواصل الغائب عند الباحث الأمريكي المهتم أساسا بملحوظ وبإضافة التكافؤ اللسانية.⁴ خارج منطوق التواصل وما يتطلبه من نية إخبار لدى المخاطب وفهم لدى المخاطب والحقيقة أن القراءة تجعل النص خطابا بفعل التواصل بين المبدع القارئ، وتعليق الأخير على المكتوب لخطأ أو كتابة هو خطاب منه للأخيرين، يتواجد من خلاله ويعتد بالمكتوب أكثر من المنطوق لتحقيقه النصية.

ويخالف " بنفست"، الذي يميل إلى المنطوق على اعتبار الكلام ينشئ الخطاب ويشيع هذا الاعتقاد في التجربة النقدية العربية مع محمد مفتاح وعيب المالك مرتاض، فهما بسويان بين النص والخطاب، ويطلقان اسم الأول على الثاني والعكس، وقد اعتمد هذا البحث على بعض كتاباتهما، لجمعهما بين الثقافتين العربية والغربية والتمكن الواضح من المناهج النقدية.

¹ - ضمن كتاب أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيموطيحا مقالا مترجمة ودراسات، إشراف سيزا قاسم ونصر حامد، دار إلياس العصرية، القاهرة ص 188.

² - ينظر: رومان جاكسون: قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبحال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988م، ص 24.

³ - ضمن كتاب: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، " بحث سيموطيحا الشعرية" ترة فريال جبوري عزول، ص 215.

⁴ - j- dubojs . op.cit.p32 (clssesd écpuwalence) et p 158 (equwalence lingustique)

ويرى محمد مفتاح في النص مدونة كلامية وحدثا زمانيا مكانيا، توصليا تفاعليا، مغلقا في سمته الكتابية، قوالد في انبثاقه وتناسله، ليوافق براون ويقول في تعريفهما للنص أنه: << مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة >>¹ وهو جمع مريح بين النص والخطاب كلاهما يرتكز على الوظائف والتواصل أما مرتاض فيأخذ النص دون تمييز بينهما على امتداد كتابه " التحليل السيميائي للخطاب الشعري".

وغير بعيد عن هذا التصور يحدد "دوبرجراند" النص بأنه: " يجعل العمل إنساني ينوي به شخص أن ينتج نصا ويوجه للسامعين به إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة"² وهو توال من الحالات المعلوماتية والانفعالية مرتبط بالأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية ونصوص أخرى، مقارنة بالجملة، وهو بهذا الطرح يدعو إلى تضافر الجهود والمسااعي المنهجية لتحليل الخطاب تحليلا وافيا يشمل التواصل وعناصره، ويمتد إلى المعارف والانفعالات كمحركات اجتماعية ونفسية تسوغ عملية التواصل والتخاطب، كما هو المذهب نفسه _ في كلياته _ عند " كريستيفا" حيث تؤكد أن: " النص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم الإيديولوجيا والسياسة....."³

وفي ذلك توسيع النص ليشمل الملفوظ من حيث هو خطاب والمكتوب من حيث هو النص، وإنما يتأخر بفعل التدوين ليشمل الأول، وتؤكد بذلك المساواة بينهما من جهة وبين المكتوب والمنطوق من جهة أخرى وتشرط فيهما النصية والتواصل، في سياقات معرفية وتداولية وسوسيو ثقافية وتاريخية.⁴

وقد اتخذ فإن ديك المسلك نفسه من حيث شرطي كريستيفا: النصية والتواصل، بينما من حيث المفهوم، أخذ النص/ الخطاب من ثلاث زوايا أفعال الكلام.

¹ - تحليل الخطاب الشعري (استرلتيجية التناص)، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب (د ط)، (دت) ص 120 وينسب التعريف إلى الصفحة 190 من كتاب براون ويول من النسخة المترجمة.

² - فريد الزاهي: علم النص تر: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط2، 1997، ص 14.

³ - فريد الزاهي: علم النص، تر: عبد الجليل ناظم ص 14.

⁴ - سعيد يقطن: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2001م، ص 14_15.

يقوم مفهوم الحدسي على عد الخطاب/ النص وحدة منسجمة سواء أكان مكتوبا مطبوعا أم شفويا، تحصره قواعد اللغة التي ينشأ فيها ومنها ويفوقها إبداعا، والزاوية الثانية تكمن في كون النص متوالية منتظمة من الجمل يحكمها نحو النص والسببية والبنىات الدلالية الكبرى والعليا، بينما تلوح الزاوية الثالثة من جهة أفعال الكلام فالنص ذو قيمة تداولية تنشؤها متتالية من أفعال الطلب والإخبار وتحقق الانسجام والترابط.¹

ويصبح النص من مجمل هذه الزوايا ظاهرة ثقافية تستدل بسياقها الاجتماعي لتستهل أثناء التحليل سبيل الفهم والإدراك "ولسعيد يقطين" على توجه "فان ديك" في تحدياته المنهجية تعقيب مهم، فبعد الجزم بأن نص هو خطاب بالتركيز على النصية والتواصل، خلص مع _ فان ديك_ إلى التفريق الدقيق، إذ "الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية بينما النص هو مجموع البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه وبذلك فالنص هو الموضوع المجرد والمفترض والخطاب هو الموضوع المجسد مقدما النموذج ذاته الذي قدمه غيره ممن سبق ذكره في مجال اللفظ والكتابة والتواصل والنصية وهي رؤيا فيها كثير من التشابه مع رؤية جون مشال آدام.²

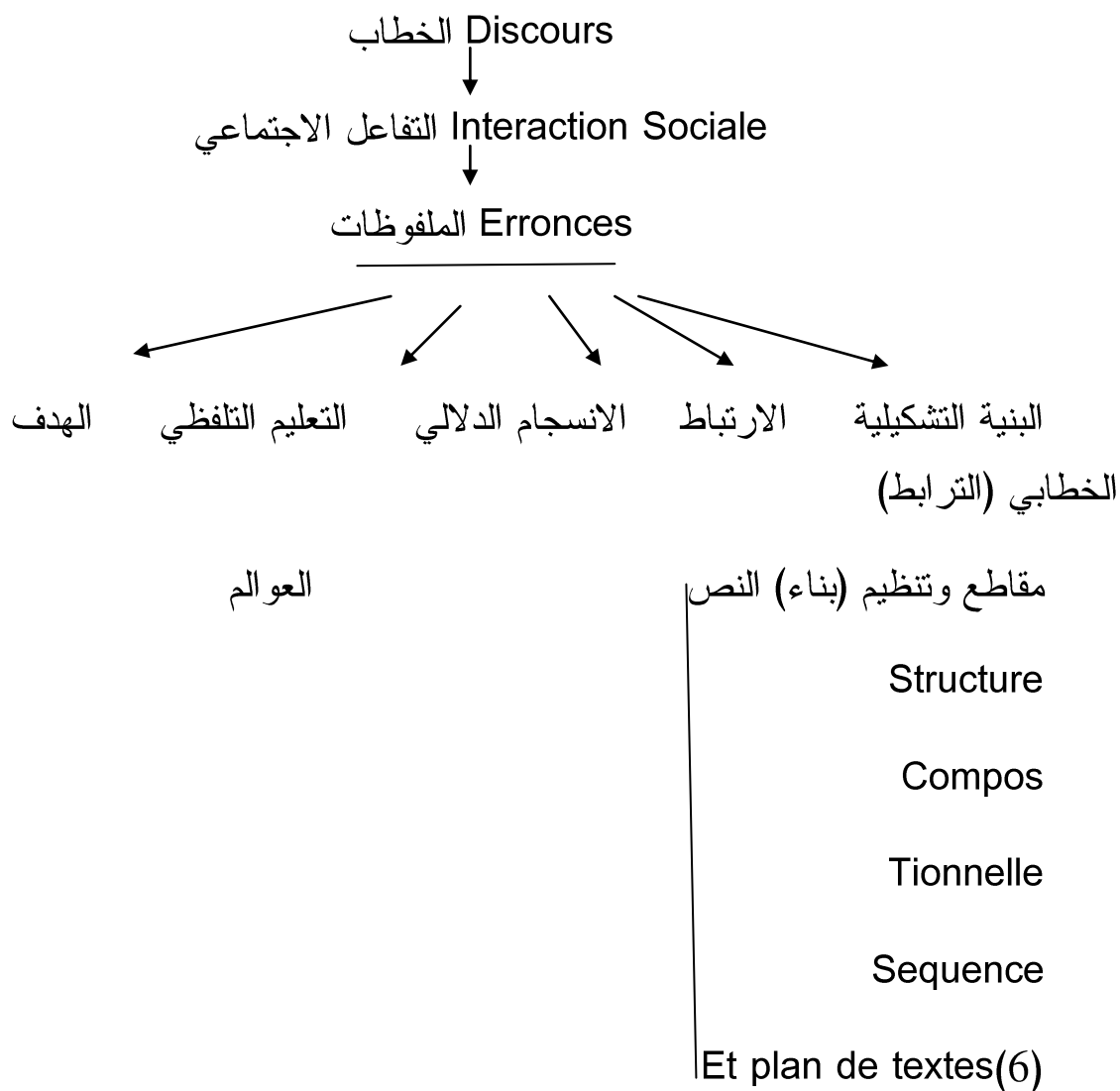
يقتضي تعريف مشال آدام بأن: >> النص هو بنية متدرجة معقدة تشمل من المقاطع الناقصة أو التامة من نفس النوع أو من أنواع مختلفة <<. ³، تعريف المقطع ذاته، وهو عنده >> الوحدة المكونة للنص تتكون من مجموعة من القضايا وهي نفسها تتكون من القضايا <<⁴. ويكون النص بذاته سلسلة متصلة من المقاطع تكونها سلسلة من القضايا الفكرية، تؤسسها سلسلة أخرى من القضايا تترافق في بنيتها الوحدات اللغوية، لتؤدي المعني والدلالات، وقد انصب اهتمامه هنا على البنية المقطعية لكل تركيب نصي، كما اهتم بتوالي الجمل داخل كل مقطع لبلور فكرة النص غير المجانس، كما سنرى في

¹ - ينظر: فان ديك: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: محمد العمري، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1997 ص 49، 52.

² - ينظر: فان ديك: نظرية الأدب في القرن 20، ص 6-68.

³ - المرجع نفسه ص 68.

⁴ - ينظر: انفتاح النص الروائي ص 12.



Confuguration pragmatique (مظهر تداولي).

Suite propositionnelle (متتالية من المقترحات).

Texte النص¹.

¹-Jean duoi et etaures , Dictcommaire de ligustique. P17.

يمر النص عند _ القدامى _ بمرحلتين في كل منهما وهو عمل، إذ يتحول القول من عمل ملفوظ إلى عمل مكتوب بمجرد عزل الرسالة عن مراسلها، ويصبح حينئذ عملاً مغلقاً، ليفرق بين الخطاب على قاعدة اللغة والكلام، فهو خطاب ما دام ملفوظاً وهو نص متى سود بياض الصفحات، غير أنه بصفته عملاً يفقد الكثير من حيويته التي يترجمها حيث يصبح نصاً، والتحول يقع بالنظر إليه نصاً مفتوحاً لا عملاً مغلقاً.¹

ومصدر هذا التوجه _ حسب يقطين _² هو رولان بارت، الذي يؤكد على كون النص إنتاجاً دائماً مما يدخل القارئ في الاعتبار.³

ولقد جرى يقطين _ رغم انشغاله على نصوص سردية في تتبع أثر النص والخطاب _ على مسح التوافقات والتعارضات بين المصطلحين مع طوائف عدة من الباحثين ليستخلص أن الخطاب: >> مظهر نحوي، يتم بواسطة إرسال القصة وأن النص مظهر دلالي يتم من خلاله إنتاج المعنى من لدن المتلقي في الخطاب نقف عند حدود الراوي والمروي له، وفي النص نتجاوز ذلك إلى الكاتب القارئ إنه توسيع مشروع نؤسسه على قاعدة الترابط والانسجام بين الحكي كخطاب والحكي كنص وبين باقي مكوناتها في علاقتهما بالنص <<⁴

عندما نتأمل كلام يقطين يؤدي بالضرورة التي تصور تلك الفروقات بين النص والخطاب على مستوى النحو والدلالة وعلى مستوى عملية التواصل / الراوي والمروي له/ والقارئ والكاتب) بحفل التجاوز، لأنه يغلب فكرة النص أشمل من الخطاب بل النص خطاب مترابط مثبت بواسطة الكتابة.

ويأتي الانزياح الثاني في الاستعمال المشترك للفظ " الملفوظ " على أساس أنه مرتبط بالإنتاج أكثر من ارتباطه بتأويل الرسالة وفهمها ويظهر من هذا الوضع أن الملفوظ

¹ - ينظر: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى ترشيحه، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية، دار سعاد الصباح، القاهرة، 1993، ص 62- 63.

² - سعد يقطين، انفتاح النص الروائي، ص 22- 23.

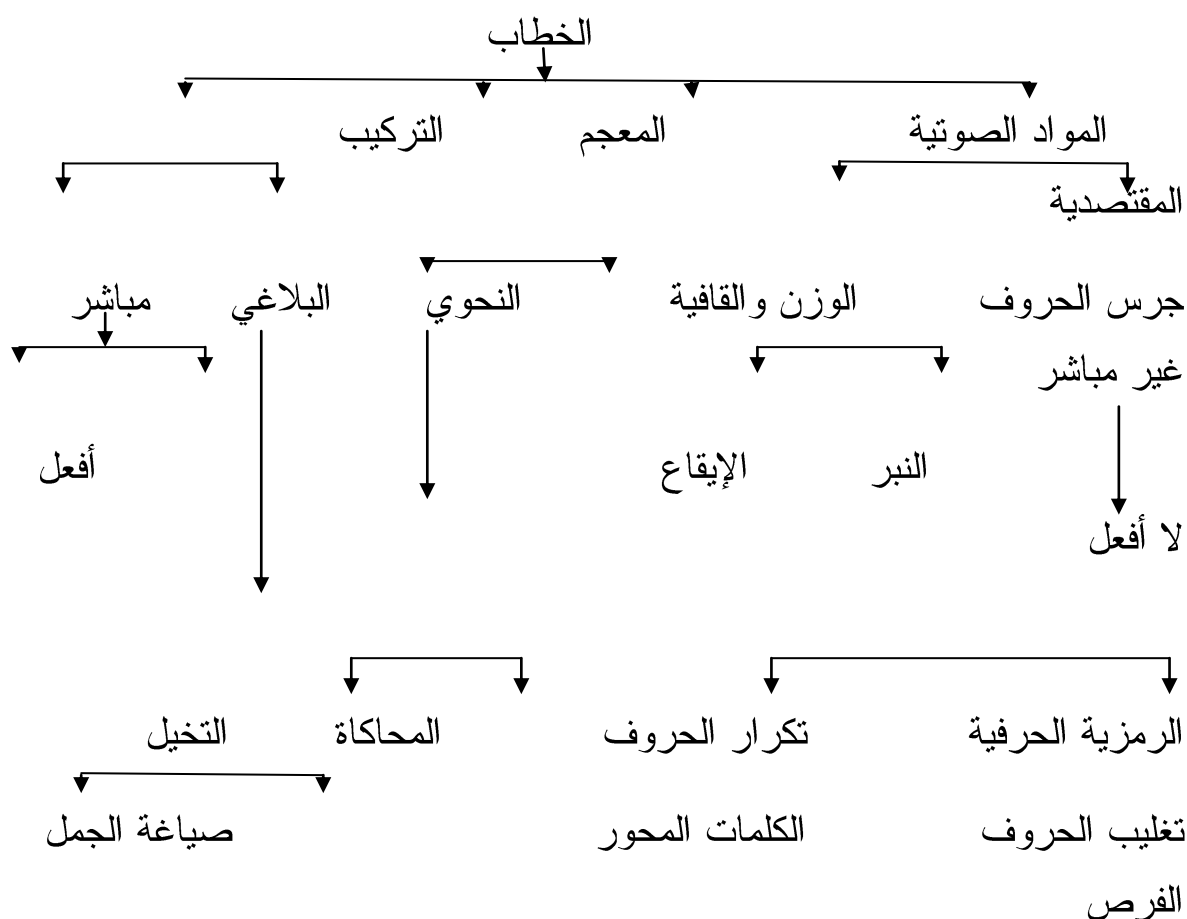
³ - المرجع نفسه: ص 23.

⁴ - المرجع نفسه: ص 32.

يتساوى مع المكتوب والمنطوق المسجل بدلالة الانتهاء والاكتمال ليتساوى التلفظ مع المنطوق بدلالة اتصال الحدث التخاطبي واستمراره ولذلك يرى مشال آدم وأوريكشيوني التلفظ في إطار التلفظي داخل خطاطة التواصل عند الثانية والمعلم التلفظي عند الأول كما في النص/ الخطاب، حيث توظف اللغة في استعمال شخصي بين المتخاطبين.

ومن هنا جار الخطاب _ طال أو قصر _ يجمع بين المكتوب والمنطوق مشتغلا في التواصل غاية، وظائف أنماطه اللغوية الخاصة إبداعه وله دوافع اجتماعية ونفسية لها ارتباطات بضاعة الدلالة، هكذا هو الخطاب في ماهيته، فكيف هو من حيث المكونات؟.

نقترح الخطاطة¹ التالية للإجابة عن السؤال:



¹ - ينظر: نور الدين سد: الأسلوبية وتحليل الخطاب ص 142.

وينظر: ممدوح عبد الرحمان: المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1994، ص 13.

يقوم على الترابط والانسجام من جهة والتواصل من جهة أخرى، ويأتي تعريف " عبد السلام المسدي" للخطاب، بأنه: " خلق لغة من لغة"¹، يستوجب الاعتقاد بوجود لغة ذات انسجام نوعي وعلاقة ترابط أجزائها داخل النظام اللغوي العام، متقاربا مع غيره من الباحثين، غير معتد لا بملحوظه ولا بمكتوبه، إنه التحول من اللغة كمعطى اجتماعي إلى اللغة لمعطى فردي، تكتسب فيه تراكيب خصوصية تتعلق بالمتكلم ويكشف مميزات المتلقي، فهو حينئذ ظاهرة أسلوبية خاصة وحقيقة الخطاب التي أب المسدي على إيضاها، امتدت على طول الكتاب وخلصتها تجعل من الخطاب طريقة تعبيرية ورسالة لغوية، تستند الأولى على الأسلوب من حيث شعرية الانزياح والعدول داخل النظام السيميائي على ضوء ثنائية الكفاءة والأداء وتستند الثانية على البعد والتواصل لافتراض المخاطب والمخاطب.

ويقضي الطرح التفريق بين الملحوظ كمرادف للمكتوب وبين التلفظ كفعل إنتاج كلامي آن وكلاهما مرتبط بالتواصل، فما دامت عملية التخاطب قائمة فالحديث منوط بالتلفظ فإذا انتهت فالحديث ينصرف إلى الملفوظ و >> انطلاقا من اللحظة التي يتوقف فيها الأول عن الاعتبار كفعل إنتاج الثاني بتقارب الموضوعات بهذه الحال المنفردة << و يتقاربان من حيث البحث عن قوانين التلفظ من خلال الملفوظ وهو انزياح أول تتشابه فيه دلالة اللفظين.

ويبدو من الشكل الاهتمام الواضح بالجانبين اللغوي والإيقاعي لإشراكهما في الجانب الصوتي، وبالمقصدية لارتباطها بأفعال الكلام، وتغاضي الشكل عن التشاكل والتباين وفيه تساوي بين المواد الصوتية والمعجم والتركيب والمقتصدية واختلاف في توالد هذه العناصر إلا المعجم فكأن الخطأ في كليته هو لغة تتقاطع مع المقتصدية في الأفعال الكلامية، كما تتقاطع مع الإيقاع في المواد الصوتية.

والخطاب بهذا الشكل لا يبدو بالصورة التي يجب أن يكون عليها من وجوه أو لها: أن المعجم عنصر موجود كمعنى والكلمات المحور ليست مكوناته، بل هي فيه من المواد

¹ - عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب تونس، ط2، 1982، ص 117.

الصوتية، وثانيهما أن التركيب بنوعيه غير متوازن لأن النحوي منه تحديد لا غير بينما البلاغي يمتد إلى المحكاة والتخيل وفي هذا الوضع زيادة التركيب النحوي في الشكل.

الفصل الأول:

دلالات الخطاب الشعري في

ديوان عطر المحبة

مبحث 01: دلالة العنوان

1 مفهوم الحب:

1 + لغة:

جاء في معجم الوسيط من المادة (ح-ب): «حب: الإنسان و الشيء - حباً صار محبوباً و يقال: حبت إليه وفلانا وده، صار محبوباً: ويقال حبيت إليّ ويقال أيضاً حبه به: ما أحبه إليّ في المدح و التعجب وفلانا: أحبه، وهو قليل الاستعمال و كثر في الإستعمال أحب¹».

أما في الوجيز فورد: «حب: الانسان و الشيء - حبا: صار محبوباً، ويقال حَبَّبتُ إليّ، ويقال أيضاً حُبَّ به، ما أحبه إليّ في المدح والتعجب، حبَّ فلانا- حبا : نال إليه²».

أما في الصحاح فورد كذلك: «الحب يقال نعمَّ وحبَّه وكرامة و الحب الحابية فارسي معرب، والجمع حَبِّبٌ و الحَبَّة بالضم: وكذلك الحَبُّ بالكسر. والحَبُّ أيضاً الحبيب مثل حِدِنٍ و حدين. يقال أحبه فهو محبٌّ».

وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب ، وتقول : ما كنت حبا، ولقد حبتْ بالكسر أي صرت حبيبا، الأصمعي، قولهم حب بفلان معناه ما أحبه إليّ، ومنه قولهم حبذا زيد، فحب فعل ماض لا ينصرف وأصله، وأصله حب على ما قال العراء قال الشاعر حرير³ وحبذا نفحات من

1 2 إصطلاحا:

هو الميل القلبي و الباطني نحو المحبوب ، فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا

مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجات ومراتب، فإذا قوي هذا الميل واشتدَّ سمي عشقا¹.

¹ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط، ج1، مطابع الدار الهندسية، جمهورية مصر العربية ط3، سنة 1985، ص 157

² عبد العظيم بن بدوي: المعجم الوجيز، مطابع الدار الهندسية، جمهورية مصر العربية، ط1 سنة 1980 ص 130 .

³ محمد عبد الله بن بري المصري: كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، ج1، مطبعة دار الكتب جمهورية مصر، ط1، سنة 1981 ص228

وهذا الميل الباطني يتولد منه الشوق إلى المحبوب عند غيابه فيلج القلب في طلبه حتى يرتوي برؤياه ولذا لا يكف العارف عن شوقه ووليه للمحبوب حتى يمتلئ قلبه بشهود محبوه ويصعق وجدا على أعتاب مطلوبه ولا ريب أن ذلك الوداد و الميل الباطني والعشق و الشوق وغير ذلك مما ينفرع من أصل الحب. لا ينعقد بل لا يتصور إنعقاده إلا بعد حصول المعرفة بالمحبوب، فلا يمكن أن يكون حبّ الشيء وليد الجهل به.

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله " ما اتخذ الله وليًا جاهلاً" ²

فالحب هو الوليد الحقيقي و الموروث الأول للمعرفة، وبقدر تلك المعرفة يكون الحب. وحيث إن الإنسان بطبعه مندفع نحو تحصيل كماله، فهو محب لها بالضرورة. فالإنسان لفقده الذاتي يطالب الكمال المطلق الصادق على الغني بذاته جلّ وعلا، ولذا تكون قلوب أحبائه خلوا من الأغيار، إلا بفضل أصحابها بل بفضل صاحبها الأوجد جلّ وعلا. يقول الإمام أبو عبد الله الحسين (أنت الذين أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك، ولم يلجؤوا إلى غيرك).

وإزالة الأغيار هذه لا تكون بمعجزة غيبية وإنما بالإلتفات و التنبيه، بعد أن يكون العبد قد عرف القصد. ³

ووجد المقصود، ومضى ليلقى بكليته في محضر المعبود يروي « أن الكليم موسى عليه السلام قد ناجى ربه بالوادي المقدس، فقال: يا رب إني أخلصت لك المحبة مني، وغسلك ربي عمّن سواك - وكان شديد الحبّ لأهله. قال الله تبارك وتعالى «فاخلع نعليك» ⁴ أي انزع حبّ أهلك من قلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

¹ مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي، تحقيق السيد أحمد الحسيني نشر مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية، 1408 هـ: ج 1 ص 442 .

² شرح أصول الكافي، مصدر سابق، باب الحب في الله والبغض في الله: ج 8، ص 348 .

³ من دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام، إنظر مفاتيح الجنان للشيخ المحدث عباس القمي رحمه الله نشر دار التقنين، الطبعة 3، 1420 هـ، بيروت: ص 341 .

⁴ طه - الآية 12 .

وحيث إن الحبّ هو ودّ وميل، فإنّ المحبوب سوف يتنوع بحسب القوة المدركة له. والقوى المدركة إما أن تكتمن حواس ظاهرة أو واس باطنة أو قوة عاقله، ويتبع ذلك سوف نختلف اللذة قوة وضعفا بحسب القوة المدركة للمحبوب عندما تدرکه وتناله.¹

وبعبارة أخرى إن حقيقة الحب وسره مرتبطة بنا يتميز به الإنسان في علاقته مع الله تعالى فحب الله هو الأصل و الأساس و المنطق لجميع الموجودات و المفردات الأخرى التي يمكن أن تكون للحب.

إن جميع العلائق التي تربطنا بالموجودات الإمكانية سوف تكون علائق ناقصة وقاصرة، بل مبنية في الأعم الأغلب. على أساس تبادل المنافع و المصالح، إن لم تكن متفرعة عن حب الله تعالى لأنها ستكون فاقدة لذلك الأصل الأصيل، أما إذا كانت تلك العلائق منبثقة ومنبعثه ومتولدة من ذلك الحبّ الموعّل في الأصالة فإنها سوف تأخذ طابعا آخر ومعنى آخر يقترب بنا من أصل الحب و الحقيقة، بل حتى أولئك الذين يعيشون - في الأعمّ الأغلب - روح وحقيقة الحب بما هي عليه، وذلك لسبب خارج عن قدراتهم و مكنتهم، ومرتبب بأصل آخر تفرع عنه الحب وهو أصل المعرفة.²

وحيث إن معرفة الله تبارك وتعالى موصدة على مستوى الذات لجميع موجودات عالم الإمكان ومحدودة على مستوي الأسماء والصفات للأعم الأغلب منا فإن الحب المتولد تلقائيا عن ذلك المعرفة سوف يكون قاصرا ومحدودا أيضا، والنتيجة - كما يرى المنطقة- تتبع أخ... المقدمات.

فالحب واضح كل الوضوح في لفظه ومعناه، وخاف كل الخفاء في كنهه وحقيقته الحقه ومغزاه كما هو الحال في أصل الوجود الواضح مفهوما المبهم مضمونا، حتى قيل في ذلك:

مفهومه من أعرف الأشياء وكنهه في غاية الخفاء.³

¹ كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم 1405 هـ: ص460.

² تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة ج6، ص 22 .

³ تهذيب الأحكام للشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن ص 24 .

كما تطرق إليه المفسرون فعرفوا الحب بأنه ميل القلب أو النفس إلى أمر ملذ، وعرّفها المتأخرون بالإنفعال النفساني و الإنجذاب المخصوص بين المرأ وكماله، وهذه بعض النصوص في تعريفهم للمحبة على سبيل المثال عرفه راغب الأصفهاني رحمه الله كغيره من الأقدمين بالميل، وكذا على أنه الإرادة المخصوصة بالإثارة إذ قال «المحبة إرادة ما تراه أو تظنه خيرا» فهي إرادة مخصوصة وليست مطلقة لذا قال «وربما فسرت المحبة بالإرادة» في نحو قوله تعالى «فيه رجال يحبوا أن يتطهروا»؛ وليس كذلك فإن المحبة أبلغ من الإرادة كما تقدم أنفا، فكل محبة إرادة وليس كل إرادة محبة.

ويعني بذلك أن الإرادة أعم و المحبة أخص، و عرف راغب الاستحباب بالإثارة فقال: وقوله تعالى: «إن استحبوا الكفر عن الإيمان»¹

أي: إن أثروه عليه، و حقيقة الاستحباب أن يتحرى الإنسان في الشيء الذي يحبه واقتضى، تعديته بـ (على) معنى الإيثار وعلى هذا قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى».

و عرفه القاضي عياض رحمه الله: في شرحه لصحيح مسلم رحمه الله قائلا "أصل المحبة الميل لما يوفق الحب" ونقل في موضع آخر بعض ما قيل في حقيقة المحبة وتعلقها بالمحسوسات والمعقولات من ذلك ما قيل في "أن حقيقة الميل إلى ما يوافق الإنسان إما لاستلذاذه بإدراكه بحواسه الظاهرة، كمحبة الأشياء الجميلة و المستلذة و المستحبة أو بحاسة العقل كمحبته للفضلاء وأهل المعروف و العلم وذوي السيرة الحسنة أو لما يناله إحسان وإفضال عن قبله".

كما عرفها كذلك القاضي عبد الجبار على أن المحبة بالإرادة، فالمحبة والإرادة، والرضا، كلّها من باب واحد، قال القاضي عبد الجبار رحمه الله "أعلم أن المحب لو كان بكونه محبا صفة سوى كونه مريدا لوجب أن يعلمها من نفسه، أو يصل على ذلك بدليل، وفي بطلان ذلك دلالة على أن حال المحب هو حال المرید، ولذلك متى أراد الشيء أحبه، ومتى أحبه أراده، ولو كان أحدهم غير الآخر، لامتتع كونه محبا لما لا يريد أو مريدا لما لا يحب على بعض الوجوه، ولا يصح أن يقال أن المحبة غير الإرادة" أما في المعاجم

1. السيد كمال الحيدري . سماحة المرجع الديني . نظرية القران في حب الله

الفرنسية فالحب هو بالفرنسية Amour وفي الإنجليزية Love وفي اللاتينية Amor وله معنيين:

- معنى خاص: وهو أن الحب عاطفة تجذب شخصا نحو شخص من الجنس الآخر.

- معنى عام: وهو أن الحب عاطفة يؤدي تنشيطها إلى نوع من أنواع اللذة، مادية كانت أو معنوية.

والحب الميل إلى الشيء السار، والغرض منه إرضاء الحاجات المادية و الروحية، يفضي إلى إنجذاب الإرادة إليه، كمحبته العاشق لمعشوقته، والوالد لولده، بحيث نشأ هذا الحب عن عامل غريزي أو كبسي، أو إنفعالي مصحوب بالإرادة، أو إرادي مصحوب بالتصور.

والفرق بين الحب والرغبة أن الرغبة حالة آنية أما الحب فهو نزوع دائم، يتجلى في رغبات متتالية ومتناوبة، وقد فرق بين الحب الشهواني فهو حسب رأيهم حب أناني غايته نفع المحب ذاته، وأما الحب الأفلاطوني أو ما يسمى بالمثالي العذري كما يسميه العرب فهو حب مجرد عن الشهوة والمنفعة وسمي بالحب الخالص على حب العبد لله تعالى لأجل ذات الله تعالى، لا لمنفعة، أو خوف، أو أمل، بل لحب الله تعالى. ولأن لذة الحب لا تعرف إلا بعد إدراك فقط بحيث أطلق على حب الله الحب العقلي الناشئ عن المعرفة المطابقة لحقائق الأشياء: إذ تعد هذه المعرفة منبع الحقائق وتولد في النفس فرحا مصحوبا بتصورنا أن الله عز وجل سبب وعلّة سرودنا .

2 - مفهوم العطر

2-1- لغة:

جاء في الوسيط (العطر): «إسم جامع لأشياء لا يتطلب بها لحسن رائحتها. (ج) عطور وأعطار، ونباتات ذات رائحة عطرة يستخرج منها زيت العطر». والعطر: «الطيب الريح وإن لم يتعطر».¹

أما في الوجيز «فالعطر إسم جامع لأشياء التي يتطيب بها لحسن رائحتها (ج) عطور وأعطار، ونباتات ذات رائحة عطرة يستخرج منها زيت العطر».²

وورد في أساس البلاغة: مررت بنسوة معاطير وعطرات قال:

تضوّع مسكاً بطن نعمان أن مشت به زينب في نسوة عطرات

وإمرأة عطرة ومعطير ومعطار، وقد عطرت وتعطرت وإستعطرت، ولها عطور وأعطار. قال أبو النجم:

نوم العروس البكر في عطورها من مسك دارين ومن عبيرها

والعطر: إسم جامع لأشياء التي تعالج للطيب، وهو عطار ماهر في العطارة وتوق عطرات ومعاطير: حسان كرام وتقول يا مدّعي الكتابة أنت عنها مطرّد، بينك وبين عطارد شأو عطرد، أي طويل ممتد.³

2-2- إصطلاحاً:

يعتبر العطر مستحضر يصنع من مواد طبيعية أو اصطناعية أو من مزيج يتألف من كليهما.⁴ ويقوم العطار بمزج هذه المواد بعضها ببعض لينتج العبير الفواح يستخدم العطور بطرق كثيرة ليكسبوا أنفسهم والجو المحيط روائح زكية فمن الناس من يستخدم عطوراً دهنية أو سائلة لتبقى فترة طويلة كما يستخدم النساء أصباغ الشفاه ومستحضرات

¹ إبراهيم مصطفى : المعجم الوسيط، ج1، مطابع الدار الهندسية، جمهورية مصر العربية ط3، سنة1985، ص 608 .

² عبد العظيم بن بدوي:معجم الوجيز، مطابع الدار الهندسية، جمهورية مصر العربية، ط1 سنة 1980 ص 423 .

³ الزمخشري: أساس البلاغة.

⁴ <https://arabic.sputniknews.com/opinion>

التجميل الأخرى المعطرة للوجه والجسد ولعل أكبر قدر يستعمل من العطر هو ذلك القندر الذي يستخدم في الصابون وبخاصة صابون الحمام.¹ كما تضاف بعض الخامات الصناعية المعطرة، الزهيدة الأسعار لبعض المنتجات بحيث تفضي روائحها الغير مقبولة، حتى يقبل عليها المستهلكون. وكثيرا ما تعالج المنتجات الورقية والبلاستيكية، والمطاطية. بهذه الخانات الصناعية العطرة، كما تشتهر فرنسا بأكبر بلد مصنع للعطور منها لوكسيتان.

يحدثنا التاريخ أن الإنسان منذ موغل في القدم يستخدم نوعا من العطور فقد قام بحرق أنواع من النباتات ذات الروائح الفواحة بمثابة بخور يستخدم أثناء القيام بالطقوس الدينية. وقد استخدم الفراعنة العطر منذ خمسة آلاف سنة، إلا أن العرب هم أول من استخدم تاج الزهرة لاستخراج ماء الزهور منذ 1300 عام. ولم يستعمل العرب تاج الأزهار كعطر فقط بل استعملوها كدواء أيضا. ولعل أقدم أنواع العطور في العالم يدعى "عطر الورد" وقد كان رائجا جدا لدى القبائل العربية.²

تعتبر الأزهار مثل الياسمين و البنفسج وزهر الليمون و الورد و غيرها، من المصادر المهمة لإستخراج العطور. ولكن جوهر العطر يستخرج من مصادر أخرى غير الأزهار، كالخشب ولا سيما خشب الأرز وخشب الصندل، ومن الأوراق مثل النعناع الغرنوق و الخزامة، ومن جذور معينة مثل الزنجبيل و السوسن.³ إن أقدم طريقة لصناعة العطور تكمن في استقطار تيجان الأزهار مع الماء وتكون عبر وضع رقائق من الزجاج في إطارات خشبية حيث تغلف بدهن نقي وتغطى بتيجان الأزهار وتكسد الواحدة فوق الأخرى.

ويجربى تبديل التيجان بين الحين و الآخر إلى أن يمتص الدهن النقي الكمية المطلوبة من العطر.

أما الأسلوب الحديث فإنه يستخدم مذيبا نقيًا يتم استخراجه من النفط ثم يدور هذا المذيب على تيجان الأزهار النظرة إلى أن يصبح مركزا بالعطر ويتم فصل المذيب

¹ <https://arabic.sputniknews.com>.

² <https://ar.m.wikipedia.org>.

³ <https://ar.m.wikipedia>.

بواسطة عملية التقطير وينقى بذلك العطر بالكحول ويمكن حالياً تركيب العطور من مواد كيميائية بحيث تعطي روائح طبيعية.¹

اشتقت كلمة العطور ترجمتها باللغة الإنجليزية Per من كلمة لاتينية Perfume بيرفيم، حيث يعني الجزء الأول فيها Fumun أما بالنسبة للجزء الثاني دخان.² عرف الإنسان البدائي العطر من إستنشاقه للورود و الأعشاب فكان يقطع الأعشاب العطرية ويحرقها لتعطيه روائح عطرة وكان ذلك غالباً مخصص للزينة.³

2-3- العطر في الحضارة المصرية القديمة:

كان لمصر الدور الأكبر في تأسيس صناعة العطور وكانت توجد طريقتان لصناعته:
- الطريقة الأولى: وضع الأزهار في لوحة كبيرة من الورق البريدي له طرفان تمسك به سيدتان ويوضع الورد مع القليل من الماء في داخل اللوح ثم تدور كل سيدة الطرف الذي تمسك به عكس اتجاه السيدة الأخرى فيتم عصر الورد وكان يوضع تحتها. وكان يضع العطر للملكات و الزوجات أي للطبقات الغنية لا لباقي الشعب.

- الطريقة الثانية: وهي وضع الأمراء و الكهنة للتزيين به عند الحافلات حيث يتم وضع الورد في إناء فخاري صغير لإحراق الورد وإعطاء رائحة عطرة وكان هذا النوع يوضع لتوديع الموتى ولم يكن لأغراض الزينة المقدمة للآلهة.⁴

2-4- العطر في الحضارة القبرصية القديمة:

كان هناك إناء على هيئة امرأة من قبرص يرجع تاريخه إلى القرن 02 قبل الميلاد الذي يرجع 2004 في مايو على يد علماء إيطاليين.⁵ أول عطر وجد في جزيرة قبرص 4000 سنة مضت كما إكتشفت أحد بعض الباحثات أن قطعة أرض تبلغ حوالي 4000م كانت مخصصة لصناعة العطور و التي أخذت

¹ ياسر عمر أمين أبو النصر، الحماية القانونية للعطور وفقاً لقانون حق المؤلف الفرنسي في ضوء آراء الفقه وأحكام القضاء، دار النهضة العربية، القاهرة الطبعة الأولى 2011 .

²الصفحة الرئيسية: جمال و أزياء، مكياج وتجميل، تاريخ العطور في الحضارات القديمة

طريقة صناعتها من الحضارة المصرية القديمة لتشابه طريقة الصناعة والأغراض المستخدمة والتي انتقلت فيما بعد إلى روما إبان الإمبراطورية الرومانية.

2-5- العطر في الحضارة القبطية¹

عندما نشأت الحضارة القبطية ورثت الكثير من الحضارات المختلفة لذا نجد أن صناعة العطور تنوعت في العصر القبطي، وكانت أهم طريقة لصنع العطر هي مزج سائل شجرة المرمع عادية ثم وضع عصير القصب و القرفة الصينية و كانت هذه الطريقة ممنوع استخدامها إلا للقساوس وللمرأة في بعض الحالات .

2-6- العطر في الحضارة الإسلامية

ورثت الحضارة الإسلامية الكثير من الحضارة الإريقية غير أن العرب هم أول من استخدم تاج الزهرة لاستخراج كاء الزهور منذ 1300 عام. لكن العرب لم يستعملوا تاج الزهرة كعطر فقط بل استخدموه كدواء كذلك أقدم عطر يسمى " عطر الورد " كان رائجا جدا لدى القبائل العربية بعد ابن سينا في كتابه كمياء العطور أفضل عالم في صناعة عالم العطور حيث قدم قائمة طويلة في العطور وكيفية صناعتها وكذلك نجد العالم العربي كندي الذي كان يستخدم المسك و العنبر كجزء أساسي في أغلب العطور.²

2-7- العطر في الحضارة الأوروبية الحديثة

إنّ أكثر الناس إهتماما بالعطور الهنجرليون حيث أضافوا طرق كثيرة للعرب كما أنهم ورثوا من أوروبا كيفية صناعة العطور ويعتبر أول عطر يستخدم فيها مادة الكحول كمادة أساسية كان في عام 1370.³

أطلق على الكحول إسم ماء الهونجاي نسبة للهونجاريين وكان تكليفا من الملكة إليزابيث حيث كلفت هذه الملكة صانع العطور بأن يضع لها عطر خاص.⁴

¹ Borperfum.blogspot.com

² Hups://ar.wikipedia.org/wiki/

³ Hups://ar.wikipedia

⁴ الصفحة الرئيسية: جمال وأزياء، مكياج وتجميل، تاريخ العطر في الحضارات القديمة.

في عصر النهضة تمكنت فرنسا من صناعة مستحضرات التجميل إذ أن هنالك طائفة عرفت باسم صناع العطور في القرن 17 بحيث كان لها تأثير ضار فهي كانت تستخدم مواد سامة في صناعتها للعطور.

لم تكن صناعة العطور شيء مهم إلا بعد مجيء هنري الثامن حيث بدؤوا يستخدمون العطر بشكل شائع في كل طبقات الشعب.

تعود أقدم العطور إلى أقدم وجود للبشر فالروائح العطرية تفوح من مختلف النباتات إذ لا يعرف في أي حقبة من الزمن كانت البداية لصناعة العطور فلكل حضارة قصة خاصة بها في صناعتها للعطور.¹

¹ Weziwezie.com.

المبحث 02: الحقول الدلالية للخطاب الشعري في ديوان عطر

المحبة

4 - الحقل الدلالي:

يتضمن مجموع دلالات الكلمات القاموسية، كما وردة في المعجم العربي بحسب الجذري اللغوي، وللحقول الدلالية وضائف متعددة فهي تفيد تحديد وضيقة الحروف الجارة ومعانيها ومعرفة الأجناس والتمييز بين الحقيقة والمجاز ودراسة الصور البيانية، وقيمتها في أداء المعنى. كما يفيد في الدراسة المنفصلة للعمل الأدبي حيث يستعين بالحقل الدلالي لتسليط الضوء اللغوي، في تحديد الملامح الشخصية الأدبية. يتناول الحقل الدلالي كلمات وألفاظ متقاربة بمعانيها ومدلولاتها، ويقدر ما يرتبط الحقل الدلالي بحياة الإنسان وما يتصل بها من عناصر يقدر ما يتركز على أسس وقواعد واضحة.

إنّ المواقف القيمية وما تتضمنها من أفكار متوافقة متضادة يبرز فيها التعارض و التوافق هي التي تجعل الحقل الدلالي ذا أهمية في تتبع موقف الكاتب سواء كان موقفه إيجابيا أو سلبيا.

من خلال تطرقنا إلى ماهية الحقول الدلالية، و وظيفتها، ارتأينا إلى القيام بدراسة ديوان "عطر المحبة" للمبدع والأكاديمي الجزائري "سليم مزهود" واستخرجنا الحقول التالية:

4-1- حقل الحب:

الحب بضم الحاء تضم جميع معاني الغرام والداء وبذور النبات يوجد تشابه بين المعاني الثلاث بالرغم من تباعدها ظاهريا فكثيرا ما يتشابهون الحب بالداء كما يشبه المحبّون الحب ببذور النبات.

حقل الحب والكلمات الدالة عليه: (أحببتني، قلبي، يا حبيبي، أحبّك، قبلتني، حبّاء، المحبوب، ذاب الإحساس، تغازل ...)

مثل قول الشاعر "سليم مزهود" في قصيدة "أحببتني":

قد أحببتني يا ربّي فما هذا والذي تراه نقيًا

قصيدة "راحتي العظمى"¹

يا إلهي يا حبيبي راحتي العظمى الوثيقة

قصيدة "أيام الهوى دابرة"²

وكانت عيون عشقي تغازل الهوى فتلقاه

4-2- حقل الحزن:

الحزن هو ألم نفسي يوصف بالشعور بالبؤس والعجز، غالباً يعتبر الحزن هو عكس السعادة. وهو شبيه بالهم، الأسى، الكآبة، اليأس، من المؤكد بأن هذه المشاعر بالعادة هي مشاعر سلبية عندما يشعر بها الإنسان فيصبح شخص هادئاً، قليل النشاط منفعلًا وعاطفياً وانطوائياً. يصاحب الحزن أحياناً البكاء لكن هذا ليس بالضرورة.

حقل الحزن و الكلمات الدالة عليه (دمع العين، الأحزان، الجرح، التآلم، يذرف، بكى، صراخ، تتوح، مات حبيبي، حزبا، الفقد، قهرا، الدموع ...) مثل قول الشاعر سليم مزهود في قصيدة "أحبك خالقي"³ بين الشوق والأحزان في الكلمات.

قصيدة "وقفه لم تطل"⁴

قلت لا أرى الشَّمْل التأم ...

قصيدة "مات حبيبي"⁵

مات حبيبي ... لم يخبرني بموته ...

قصيدة "حب ينزف"⁶

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د ط، سنة 2017 ص 01.

² المصدر نفسه ص 47.

³ المصدر نفسه ص 11.

⁴ المصدر نفسه ص 40.

⁵ المصدر نفسه ص 33.

⁶ المصدر نفسه ص 35.

كان ينزف حبيبي في المسا.

قصيدة "الجرح"¹

الجرح الذي يتركه في جسمك الأسد خير من الجرح الذي تتركه الفئران والصراصير
والبعوض.

قصيدة "حب لا ينبغي أن يضيع"²

إنت نراه خربا من حجر.

قصيدة "إن لي حبيبا منهوكا"³

يموت قهرا كل ثانية.

قصيدة "لا تصيحي"⁴

لا تصيحي... لا تنزلي تلك الدموع.

4-3- حقل التقدير:

التقدير هو مقدار الصورة التي ينظر فيها الإنسان إلى نفسه، هل هي عالية أم منخفضة:

تقدير الذات مهم جدا من حيث أنه هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى المنشودة،
فمهما تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات، فإذا كان تقديره لذاته و تقيمه لها
ضعيف فلن ينجح في الأحد بأي من تلك الطرق للنجاح، لأنه يرى نفسه غير قادر وغير
أهل وغير مستحق لذلك النجاح، والتقدير لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه
في الحياة.

حقل التقدير والكلمات الدالة عليه (عال، الملك، الوحيد، السلطان، تألق، أعظم)

مثل قول الشاعر سليم مزهود في قصيدة "التقدير"

فوق كل عال أنت العالي الملك الوحيد على حياتي.⁵

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د ط، سنة 2017، ص 107.

² المصدر نفسه، ص 32.

³ المصدر نفسه، ص 32.

⁴ المصدر نفسه، ص 103.

⁵ المصدر نفسه، ص 08.

قصيدة "ملك القلوب"¹

أنت يا إلهي ملك القلوب وأنت إلهي صاحب السلطان.

قصيدة "مشاعر الحب إلى ربي"²

مشاعر الحب كلها تعظم حين هي في الرحمان تأتلق، فيها إلهي وحببي.

قصيدة "أعظم الحب هوأك"³

يا إلهي أعظم الحب هوأك.

4-4- حقل الطبيعة:

الطبيعة هي مصطلح شامل يضم العالم الطبيعي أو بتسمية أخرى الكون الفيزيائي،

وهي تضمن كل ما يوجد في الكون من مظاهر حياة مختلفة ماعدا تدخلات الإنسان،

بالإضافة إلى الظواهر الكونية الخارقة والتي لا تعتبر من ضمن الطبيعة.

حقل الطبيعة و الكلمات الدالة عليه(الطين، التراب، السحب، السماء، الكون، صباح،

فجرا، سنابل، غيث، الشتاء، المطر، الرياح، الأزهار، الشمس، القمر، طيرا ...)

مثل قول الشاعر سليم مزهود في قصيدة "فسحة العشق"⁴

وحان رحيلي عن بحار حبّ الطين.

قصيدة "تذكرت طيني"⁵

تذكرت طيني بعد الخطوب إذا حين أصبر تحت التروب

قصيدة "افهموا برفق أفكاري"⁶

افهموا برفق أفكاري بل كتبي

وارفعوا قدري فوق هاتيك السحب.

قصيدة "حب ربي يمحو الخطايا"⁷

¹ المصدر نفسه، ص 13.

² سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د ط، سنة 2017، ص 14.

³ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ نفس المصدر، ص 18.

⁵ نفس المصدر، ص 20.

⁶ نفس المصدر، ص 20.

⁷ نفس المصدر، ص 22.

ومنذ أحسست نورك ... الكون ، أطلقت حرّاً جميع السبايا.
 قصيدة "في الحب نفنى"¹
 من عينينا يطل روح الفجر
 قصيدة "إرادة"²
 كما قد أنارت الشمس القمرًا.

4-5- حقل المناجاة:

المناجاة تكون لله تعالى وهي مناجاة يخصصها العبد فقط لربه ومناجاة الله تعالى هي مخاطبة الله تعالى سرّاً، ودعائه سرّاً بينه وبين نفسه في أي وقت، وسؤال الله عزّوجل في طلب الحاجة وهي حاجة العبد لربه حيث يكون العبد في وقت عسرة حيث يبدأ المسلم بمناجاة ربه وسؤاله من فضله، والمناجاة ومناداة الله تعالى تكون في حوفة لا أحد يعلم غيره هو والله تعالى والمناجاة تكون في أي وقت وفي أي مكان وزمان .
 حقل المناجاة والكلمات الدالة عليه (يا الهي، واهّا، واله.....، يا مالك، يا أنسي، يا ربي)

مثل قول الشاعر سليم مزهود في قصيدة "راحتي العظمى"³
 يا إلهي يا حبيبي راحتي العظمى الوثيقة.
 قصيدة "وحدك أهواك"⁴
 واهّا لقلبي إن هوى أحداً سواك
 واهّا يغرق في غير بحر هواك.
 قصيدة "راحتي العظمى"⁵
 والهفتى يا إلهي هب لي رضاك.

نفس المصدر ص 28.

² نفس المصدر ، ص 31.

³ نفس المصدر، ص 09.

⁴ نفس المصدر، ص 10.

⁵ نفس المصدر، ص 09.

قصيدة "يا مالك الروح"¹

يا مالك الروح خذ قلبي واغمرني بحبك كي أتبعك.

قصيدة "يا أنسي"²

يا أنسي لدى الشجن تزلّ القدم فتذكرني.

قصيدة "ليس في قلبي شرك"³

يا ربي إنّي بك حيّ إنّي قد كسرت من أجلك قلبي.

4-6- حقل الشوق:

الشوق هو أجمل ما يبعث بداخلنا ذلك الدفء هو ذلك الشوق الذي يخفى يخفى وراءه تنهيدة لأشخاص لحظات تجعلنا نشواق لاعادة تفاصيلها دائما.

هناك شوق للكلمات وشوق للهمسات وشوق للنظرت واشتياق للقاء، فلولا الشوق في داخلنا لرأيتي جثث هامة تقف على قارعة الطريق، وحده الشوق يبعث فينا تلك الروح الهائمة لنكمل مسيرة الحياة الشاقة.

حقل الشوق والكلمات الدالة عليه (الشوق، لهفة، اشتياقي)

مثال قول شاعر سليم مزهود في قصيدة "أحبك خالقي"

إن خالقي، إذ أدعوك، في لهفة.

قصيدة "أحبك خالقي"⁴

بين الشوق و الأحزان في كلمات.

قصيدة "أنت الأعلى"⁵

إنّ لفيك حبك واشتياقي قد شكلت جميعها ذاتي.

¹ نفس المصدر، ص 13.

² سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د ط، سنة 2017، ص 14.

³ نفس المصدر، ص 16.

⁴ نفس المصدر، ص 11.

⁵ نفس المصدر، ص 11.

الفصل الثاني:

بنية الخطاب الشعري

المبحث 01: البنية الصوفية (حركية الإيقاع) الروي والقافية

1 - البنية الصوفية:

تقتصر الدراسة الصوتية على الروي وهيم... الحروف و حركية القافية و ربط المدلولات بمحمول الخطاب في صورته الكلية.

1 † الروي:

ولنتأمل الروي في قصيدة "حبيبي السلام".¹

الروي الموصل		الروي المتحرك		الروي الساكن	
01	لا	01	م	08	م
02	ها	01	س	03	ء
01	دا	01	ت	02	ب
		02	ن	01	ي
		01	ف		
04	المجموع	06	المجموع	14	المجموع

أما الجدول الثاني فيحمل الروي في "مات حبيبي".²

الروي الموصل		الروي المتحرك		الروي الساكن	
02	ني	02	ه	04	ت
01	تي	01	ة	06	ح
01	بي	01	را		
01	عه	01	د		
01	ته	01	ي		
01	به				

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017 ص100.

² المصدر نفسه 33

01	نا				
08	المجموع	06	المجموع	10	المجموع

الجدول الثالث فيحمل الروي في قصيدة "مت في الحب فناءً"¹.

الروي الموصل		الروي المتحرك		الروي الساكن	
01	بي	04	ت	02	م
		01	ظ	03	ب
		01	هـ	01	ر
				01	ي
01	المجموع	06	المجموع	14	المجموع

يكون سكون الروي من سكون لفظة السلام للتحية لا للنداء وفي الخطاب الثاني لا يتساوي الساكن مع المتحرك الموصول بل يتساوي المتحرك والموصول معاً، بينما أن الروي الساكن يفوقهما بالضعف لأن الحال عند القراءة يتوجب سكون الطرفين، وحركة من نتاج الحب والوصل في الروي مدفي غيره، وكلاهما يدل على الحب والشوق و الفتح له دلالة الضخامة والكبر ليتناسب مع حجم الموقف المتحرك من الروي يتناسب مع كثرة الحب وله دلالة الشوق والحنين.

وفي قصيدة "مات حبيبي" المتحرك 6 حيث يتفاوت الساكن بـ 10 مرات على المتحرك بـ 6 مرات لأن هذا الموقف يدل على الحزن والأسى والألم لا على الراحة والفرح والطمأنينة، أما في القصيدة "مت في الحب قناعاً"، فالساكن يتفاوت مع المتحرك و الموصول بحيث أن الموصول هو أقل عددًا من الروي الساكن و المتحرك فكثرة الروي الساكن تدل على الحب والشوق والحنين أما في الروي المتحرك فنلاحظ شدة اللهفة في الحب وقلة الروي الموصول "روي واحد" وبذل ذلك على الإخبار عن مشاعر التي تخالجه.

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، ص33.

1 2 القافية:

لا تقل موسيقى القافية أثرا عن موسيقى الوزن في أهميتها للتصوير الشعري والتشكيل الجمالي، فهي تحمل دلالات صوتية وموسيقية لها علاقة بدلالات النص الشعري الأخرى في إحداث الأثر الفني، ولملاحظة أثر القوافي في البناء الشعري و تحقيق خاصيتي الثورة والرفض نلاحظ الجدولان التاليان.¹

الجدول 01: القافية في قصيدة "لا تصيحي".²

مقطع	القافية	نوعها	صفتها
1	/0///0/ (1)	متواترة	مقيدة
2	00//0/ (3)	متداركة	مقيدة
3	0/0/ (4)	متواترة	مطلقة
4	00/0/ (3)	متواترة	مقيدة
5	/0/0/ (1)	متواترة	مطلقة

الجدول 02: القافية "حب لا ينبغي أن يضيع".³

مقطع	القافية	نوعها	صفتها
1	0///0/ (3)	متداركة	مطلقة
2	0/0/ (1)	متواترة	مطلقة
3	0//0/ (4)	متداركة	مطلقة

¹ أحمد مداس: تحليل الخطاب الشعري في منظور اللسانيات النصية، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة، 2003-2004، ص179.

² سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص103.

³ المصدر نفسه ص100

الجدول 03: القافية في قصيدة: "يا حبيبي السلام".¹

مقطع	القافية	نوعها	صفتها
1	00//0/	متداركة	مقيدة
2	0/0/	متواترة	مطلقة
4	0//0/	متداركة	مطلقة
5	0///0/	متراكبة	مطلقة

الجدول 04: القافية في قصيدة لم أكن أحسب لك هذا الحساب".²

مقطع	القافية	نوعها	صفتها
1	/0//0	متداركة	مقيدة
2	0/0/	متواترة	مطلقة
3	0///0/	متراكبة	مطلقة
4	0//00/	متداركة	مطلقة
5	00/0/	متواترة	مقيدة

الجدول 05: القافية في قصيدة "كأن إسمك ليس إسمي".³

مقطع	القافية	نوعها	صفتها
1	0/0/	متواترة	مطلقة
2	00/0/	متواترة	مقيدة
3	0//0/	متداركة	مطلقة
4	0///0/	متراكبة	مطلقة

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د ن، 2017، ص 100.

² المصدر نفسه ص 97.

³ المصدر نفسه، ص 96.

تتعرض الجداول التي تناولناها، والتي تحمل عناوين القصائد التالية:

"لا تصيحي"، "حب لا ينبغي أن يضيع"، "يا حبيبي السلام"، "لم أحسب لك هذا الحساب"، "وكان اسمك ليس اسمي"، ... الصراع الظاهر بين الإطلاق و التقيد أيبين المطلقة و المقيدة.

مما سبق نخلص إلى أنّ القوافي المطلقة تسبق عدديا القوافي المقيدة، بحيث أن القوافي المقيدة هي 6 قوافي، أما المطلقة فهي 11 قافية.

وهذا ما يؤكد طغيان جانب البهجة و الفرح و الحب و الغرام و يتجسد ذلك من خلال التفوق العددي للقافية المطلقة والتي تعتبر شكلا شعريا، فهي الخروج الحقيقي للإنفعال الصادق في الموقف المناسب، فهو يدعو إلى الحب بحيث يقول: "مت في الحب فناء"، على عكس القافية المقيدة التي تجسد معنى الإكتئاب و ضيق المشاعر.

1 3 حركية الإيقاع:

يعتبر الإيقاع من أخص خصائص النص الشعري وهو أوسع وأشمل من العروض لهذا يتعدى البحث فيها معرفة البحر و يمتد إلى المكان و الوقفة و التكرير و الإيقاع إن كان معلوما عند الشاعر تخيره ليسوق شعره داخل قلبه الصوتي، لانه مجهول من قبل الذات الكاتبة، وهي ليست متحركة فيه، بل مرتبط بالوضع المعنوي و التردد الذي يتمتع الأذن، صانعا موسيقاه الفريدة التي تفجر الكلمات و تعطي لها طاقة دلالية مرتبطة بالإنفعال الشعري.¹

يقع المدّ الإيقاعي في حركية الشعر ونبضه، حيث نجد معاني الكلمات مع رنين الأصوات و قعا إيقاعيا يحمل صورة للتوتر أو صورة للتماثل بين إنفعال الذات و الملفوظ الشعري وذلك من خلال مظهري البنية الإيقاعية فالمظهر الأول يمثل وقف، وما يصنعه

¹ أحمد مداس: تحليل الخطاب الثغري في منظور اللسانيات النصية، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003-2004، ص167.

من أمكنة نصية، تتحدد معها الدلالات و المعاني و المظهر الثاني يتعلق بطبيعة البنية الصوتية و الموسيقية بعد عملية التقطيع و الكشف عن الوزن العروضي و ذلك بحثا عن تناسب القوافي في الخطابين.

المبحث 02: البنية المعجمية والدلالية (التحول الدلالي من الحاضر

إلى الغائب والعكس)

2 - البنية المعجمية والدلالية:

1-2 التحول الدلالي من الحاضر إلى الغائب والعكس.

يجوز أن يصور المقطع في قصيدة "صار فؤادي برقاً صباحاً" ¹ لحظة هدوء وتأمل وترقب بلفظي الرقاد / الغوالي فهنا تحول دلالي من النص الحاضر إلى الغائب الإشتياق والحنين مشخصاً ذلك في الفؤاد أو القلب الإنساني. كما نجد الشاعر "سليم مزهود" المقطع الأول في قصيدة "إني أقول الحق" ² لحظة هدوء وإتقان بدلالة لفظي أيقنته / لا أخشى، إشارة إلى القوة و المواجهة فالشاعر هنا يعترف بما هو عليه فهو يصارح بذلك نفسه وغيره مخبرهم بأنه لا يهوى التجمع كأن كثرة التجمع تؤدي إلى الإنحراف و الخروج عن مآلبيه الحياة، داعياً بذلك إلى التجمع القليل الذي يدعو إلى العفاف فهو بذلك رافض لشتى أنواع التجمعات السلبية كما أننا نجده يميل إلى العاطفة والإحساس في قصيدة "تستنا أم تتاستنا" ³ بقوله " لا أنساك ما دمت فوق التراب" فهذا دال على الوجدان و المشاعر التي يكنها للحبيب فهذا ما يتطلبه من فن التصوير.

بدأ بلحظة الإنفعال لهذا فهو في حالة إخبار عن أسفه للبعد الذي فارقهما ومن خلال هذا نجد الشاعر هنا يقوم بالتقديم من النص الحاضر إلى النص الغائب في قوله:

نَصْنَعُ سُوِيَةَ عِطْرًا⁴

كنت أنا شعري

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص 20

² المصدر نفسه، ص 64.

³ المصدر نفسه، ص 66.

⁴ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ونلاحظ كذلك التقديم من النص الحاضر إلى الغائب في قصيدة "مات حبيبي" فنجد كلمة يخبرني - منعه - يعطيني وسافرت فهنا نلاحظ دلالات التحول من النص الحاضر إلى الغائب. كما نلاحظ ذلك في قصيدة "في الوفاء تيأسي" - يعلو - تتركي - ترجفي - يبق - بقت كل هذا يدل على التحول من النص الحاضر إلى الغائب.

المبحث 03: البنية التركيبية (دلالة الزمن في استعمال الأفعال:**ماضي، مضارع، أمر)****3 - البنية التركيبية:****تعريف البنية:****لغة:**

ورد في لسان العرب أن "البنى: نقيض الهدم، بنى البناء البناء بنياً، وبناءاً والبنى، مقصور، وبنياناً وبنية وبناية، وابتناه وبناه والبنية و البنية: ما بنيته وهو البنى و البنى جمع بنية، يقال بنية وهي مثل رشوة وريشا، كأنّ البنية الهيئة عليها".¹

إصطلاحاً:

هي نسق من العلاقات الباطنة، له قوانينه الخاصة المحايدة من يث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغيير في العلاقات إلى تغيير نسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدوا معها النسق دالا على المعنى إذا البنية لا نعني بها شيئاً محدد وإنما هي تركيب عنصر مع عنصر آخر.²

تعريف التركيب:**لغة:**

"ركب الشيء: وضع بعضه على بعض وقد تركب وتراكب السحاب و تراكم صار بعضه فوق بعض".³

¹ عقيلة رواحة: البنية التركيبية في سورة التوبة، مذكرة ماجيستار، بسكرة، 2015-2017.

إصطلاحاً:

علم التركيب يدرس نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة وعلاقة كل كلمة بالأخرى وأيضاً يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمات عندما تدخل في تركيب ما.¹

3-1 دلالة الزمن في استعمال الفعل الماضي:

الدلالة على حدوث الفعل في الزمن الماضي وهذا هو الأصل قد يدل على الزمن الحاضر والمستقبل من خلال بعض القرائن اللفظية أو المعنوية مثل:

دلالة الفعل الماضي على الحاضر إذا اقترن ببعض الظروف الدالة على الحاضر مثل "ما زال" في قصيدة "دعني من ذكر فطم و هند" وكذا لم "أدري" في قصيدة "أنت مسمعي وملهمي" و "لما قابلت" في قصيدة "قانون الجذب" وكذا "لما جئت" في قصيدة "كنت ألهو ثم صرت محبا" وفي قصيدة "يا حبيبي سلام" نجد "ما أبقيتني"² و "ما قدمت".

3-2 دلالة الزمن في استعمال الفعل المضارع:

الدلالة على حدوث الفعل في زمن الحاضر وهذا هو الأصل.

- قد يستعمل للدلالة على الزمن الماضي إذا سبقه الفعل "كان" مثلما ورد في قصيدة "حب ينزف" بحيث يقول الشاعر³:

كان ينزف حبيبي في المسا.

ويقول أيضاً في نفس القصيدة⁴:

كان يأكل الشوك في الإفطار.

أما في قصيدة "الوفاء" فيقول⁵:

¹ عقيلة رواحة: البنية التركيبية في سورة التوبة، مذكرة ماجيستار، بسكرة، 2015-2017.

² سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص 100-102-48-51.

³ المصدر نفسه، ص 35.

⁴ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المصدر نفسه، ص 42.

كانت ليلى بحبه تكتفي.

• وإذا سبق بـ "لم" الجازمة:

ورد ذلك في قصيدة "لم أكن أحسب لك هذا الحساب"¹

لم أكن أحسب لك هذا الحساب.

وفي قصيدة "أنا في الهوى لم أزل"²:

أنا في الهوى لم أزل.

أما في قصيدة "حبيبي خطّ تلك الرسالة" فيقول:³

لم يدر أنه

وفي قصيدة "مؤمن بربي لست أغالي":

فجدار الخوف فيك رهين وجدار فحشك لم يندم.

أو إذا سبق بـ "لما" الجازمة دلّ على الماضي المستمر مثل قوله في قصيدة "عيني عليك ترقرت"⁴:

عيني عليك ترقرت لَمَّا قد رأيت حالك

وفي قصيدة "كنت ألهو ثم صرت محباً"⁵:

ولمَّا جئت للعمق رأيتَه

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص55.

² نفس المصدر، ص51.

³ نفس المصدر، ص94.

⁴ نفس المصدر، ص55.

⁵ نفس المصدر، ص51.

- الفعل المضارع يدل على زمن المستقبل إذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تدل على ذلك مثل:

المضارع المسبوق بالأحرف الدالة على الاستقبال مثل سوف نحو ما ذكر في قصيدة "أجهل ما سوف يأتي"

أجهل ما سوف يأتي¹

- الفعل المضارع المسبوق بالظروف الدالة على المستقبل- قصيدة "امض عمرك في غفلة":

وغداً ترقد في جوفٍ لحدٍ ويا كأنّ دنياك رحلة.

- الفعل المضارع متضمناً معنى الشرط:

يتضح من خلال عرضنا لقصيدة "حب خالد" بحيث يقول:²

حبيبتي الغالية، إنّي وإن رحلت عنك فإنّ روحي ستبقى معك

- الفعل المضارع المتضمن لمعنى الاستفهام:

في قصيدة "هات يدك" يقول:³

هات يديك ماذا يدوم؟

- الفعل المضارع متضمناً معنى الطلب:

في قصيدة "حب و عطر" يقول:⁴

أعطيني بدل الدواء يا حبيبي عطرا

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص75.

² نفس المصدر ، ص30.

³ نفس المصدر ص83.

⁴ نفس المصدر، ص36.

3-3 دلالة الزمن في استعمال الفعل الأمر:

يدلّ على طلب الفعل في المستقبل القريب أو البعيد غالباً.

الأصل في الأمر الدلالة على الطلب الجازم على وجه الإستعلاء من الأعلى إلى الأدنى، وقد تخرج صيغ الأمر عن المعنى الأصلي إلى معانٍ أخرى بلاغية تفهم من سياق الكلام.

نحو: "امض عمرك في غفلة من قصيدة "امضي عمرك في غفلة"¹ بالإضافة إلى قوله: لا تصيحي غداً لن تصبري وجهي". من قصيدة "لا تصيحي".²

وقوله: خذ من قلبي مكانا تسكنه من قصيدة "خذ من قلبي مكانا تسكنه".³

وقوله: املاً عينيّ بنور جمالك، املاً قلبي بحبّك العظيم. من قصيدة "املاً عيني".⁴

¹ سليم مزهود: عطر المحبة، دار المنتهى، الجزائر، د-ط، 2017، ص108.

² نفس المصدر، ص103.

³ نفس المصدر ص189.

⁴ نفس المصدر، ص12.

خاتمة

الخاتمة:

إن أحسن ما نختم به بحثنا هو اراد حوصلة لأهم ما جاء فيها مع ذكر جملة نتائج المتوصل إليها وبذلك نقول:

- أهمية الخطاب الشعري من خلال ماهيته وخصائصه.
- دلالات خطاب الشعري وأهميتها في فهم ديوان عطر المحبة .
- مفهوم العطر و الحب و العلاقة الجامعة بينهما.
- حقول دلالية متنوعة في ديوان عطر المحبة.
- بنية الخطاب الشعري ودورها في تحليل اللغوي للديوان عطر المحبة.
- دلالة الفعل المضارع ودلالته إلى فعل الأمر في فهم ديوان عطر المحبة.

ملاحظة

بطاقة فنية عن الشاعر سليم مزهود

توطئة:

سليم مزهود أستاذ، بجامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة، برتبة محاضر، متحصل على دكتوراه في اللغويات، ويشغل منصب مسؤول خلية الإصغاء ومتابعة شؤون الطلبة بذات الجامعة.

أسهمت أسرته في صقل مواهبه وتكوينه العلمي، منذ نعومة أظفاره، كما أدى السفر دورا كبيرا في هذا التكوين، حيث ظل ينتقل مع أسرته من "ميلة، الرواشد، الجزائر العاصمة وسكيكدة" بسبب عمل والده الذي اشتغل في التعليم ثم صار مفتشا لتعليم الابتدائي، بدأ الدكتور سليم ممارسة التعليم و عمره 22 سنة بمتوسطة "ابن عميرة بميلة، ثم عمل في عدة ثانويات بفرجيوة وميلة ثم انتقل إلى التعليم الجامعي بعد تخرجه بشهادة الماجستير من جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة لعام 2008م، حيث انتقل للتعليم في الجامعة و عمره 26 سنة، وبعد ذلك تخرج فيها بشهادة الدكتوراة في اللغويات عام 2016م، ونقدم للقارئ بطاقة فنية موجزة عن أعمال الشاعر الدكتور سليم مزهود:

آخر مؤهل العلمي:

-دكتور في اللغويات 2016م، بجامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1.

المركز الوظيفي في الجامعة:

- أستاذ محاضر بمعهد الآداب و اللغات بجامعة عبد الحفيظ بوصوف -ميلة- (حاليا).
- مسؤول خلية الإصغاء ومتابعة شؤون الطلبة، بجامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة (حاليا).
- مسؤول فريق اختصاص ماستر لسانيات عربية وتطبيقية بمعهد الآداب واللغات المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميلة- (حاليا).
- عضو خلية الذخيرة العربية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف - ميلة- (حاليا).
- المشرف العام لمجلة أضواء للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف -ميلة- (سابقا).

-أستاذ بجامعة التكوين المتواصل فرع ميله (سابقا).

النشاط العلمي والأكاديمي:

-لقاءات إذاعية، وتلفزيونية أهمها لقاء مساء الثالثة (التلفزيون الجزائري) حول الشيخ مبارك الميلي 2012م.

المؤلفات:

- 1 أبنية الأفعال دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2015م.
- 2 تاريخ الأدب اليوناني القديم (الإغريقي) دار الرائدة، جدة السعودية 2016م.
- 3 الخطاب الإصلاحي عند مبارك الميلي. دار الواحة ببراقى الجزائر ووزارة الثقافة الجزائرية، 2013م.
- 4 تروس في إشكالية البحث، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2015م
- 5 تروس في الصرف، (تأليف مشترك مع الدكتور عمار بشيري)، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2015.
- 6 تروس في النحو العربي- دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر 2015م.
- 7 تروس في النحو الوظيفي، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2015م.
- 8 تيوبان عطر المحبة، دار المنتهى، سطيف، الجزائر، 2017م.
- 9 مقالات في اللغة والأدب، مقالات أشرف عليها الدكتور سليم مزهود، دار المنتهى، سطيف، الجزائر، 2017م.
- 10 - مقالات في اللغة، اشكالات ورؤى الجزء الأول، كتاب ضم مقالات من دول عربية ودول أمريكا الجنوبية حول أهمية اللغة في التواصل وحل مختلف المشكلات، أشرف عليها الدكتور سليم مزهود، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، م2016.
- 11 - مقالات في اللغة، اشكالات ورؤى الجزء الثاني، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2016م.
- 12 - مناهج البحث، دار البدر الساطع، العظمة، الجزائر، 2015م.

13 - النحو والدلالة، دار البدر الساطع، العلمة، الجزائر، 2015م

أبرز المقالات العلمية:

- 1 دلالة الجوانب التحويلية في المستوى التركيبي للنص القرآني، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة سطيف 2.
- 2 دلالة الفاصلة القرآنية وبنيتها الإيقاعية في الخطاب القرآني. مجلة التواصل، جامعة عنابة، مارس 2017م.
- 3 التوظيف اللغوي في الخطاب الإصلاحى عند الشيخ مبارك الميلي، مجلة الأثر، ورقلة، جانفي، 2015م.
- 4 لغة الخطاب الإصلاحى، مجلة القلم، جامعة السانوية، 2014م.
- 5 دلالة الخطاب الإقناعى فى القرآن الكريم، نماذج من حجاج الأنبياء مع أقوامهم، مجلة أبولوس، كلية الآداب واللغات جامعة محمد الشريف مساعديّة، سوق أهراس، جوان 2015م.
- 6 دلالة الخطاب الإصلاحى فى القرآن مجلة رؤى فكرية، جامعة سوق أهراس 2016م.

أضف إلى ذلك:

- المشاركة بمداخلته فى العديد من النشاطات والملتقيات الدولية والوطنية فى اللغة، والرياضيات، والإقتصاد وعلم الاجتماع والقانون. بعدة جامعات عالمية ووطنية أبرزها جامعة الهاشمية، جامعة قسنطينة منتوري، جامعة الظامير عبد القادر، المركز الجامعي ميلة، جامعة سطيف، جامعة خنشلة، جامعة عنابة، جامعة قالمّة، جامعة خميس مليانة، جامعة معسكر، جامعة سوق أهراس، جامعة نمغست.
- تنشيط العديد من الأمسيات الشعرية بالجامعة وبإقامات الجامعية أبرزها الأحياء الجامعية بجامعة ميلة، وجامعة قسنطينة.
- تقديم محاضرات بالجامعة الهاشمية الأردنية لطلبة ماجستير اللغوية الإنجليزية (2012م).
- عضو فى وحدة بحث: مشترك مع البروفيسور حسين باغي من الأردن حول حوسبة رياضية لمعجم الألفاظ.

- العمل على بحث مشترك مع دينولا لويوز من هندوراس حول لغة الحيوان.
- العمل على البحث المشترك مع ميريام مونيوت من الإكوادور حول لغة الاتصالات والإنترنت.
- العمل على بحث مشترك مع مفتش اللغة العربية الشيخ أحمد بابا ديوب من السنغال، حول اللغة العربية لغير الناطقين بها.

قائمة المصادر و المراجع

09-كمال الدين وتمام النعمة ، للشيوخ الصدوق ابي جعفر .علي اكبر الفخاري النشر الاسلامي

10-تهذيب الاحكام , الشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي تحقيق : السيد حسين موسوي الخراساني, دار الكتب الاسلامية , طهران.

11- نوردين الصدق: الاسلوبية و تحليل الخطاب , دراسة في النقد العربي الحديث , دار الهوية للطباعة و النشر و التوزيع.

12- رومان جاكسون: قضايا الشعرية ترجمة الولي ومبارك حنون, دار توبال لنشر, دار البيضاء, المغرب, ط1.

13-أنظمة العلامات في اللغة و الأدب و الثقافة, بحث سيموطيكا الشعر, ترجمة فريال جبور عزول

14-تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص, دار التنوير للطباعة و النشر, بيروت لبنان المركز الثقافي العربي, دار البيضاء المغرب, ط, دت.

15-فريد الزاهي علم النص عبد الجليل ناظم, دار توبقال للنشر, دار البيضاء المغرب.

16-سعيد يقطن :إنفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي بيروت لبنان ط2, 2001.

17- فاندريك نظرية الادب في القرن العشرين تر محمد العمري, إفريقيا الشرق دار البيضاء المغرب 1997.

18-الخطبة و التكفير:من البنيوية إلى التشرحية, مقدمة و نظرية و دراسة, دار بعاد الصباح, القاهرة 1993.

19-عبد سلام المسدي الاسلوب و الاسلوبية دار العربية للكتاب تونس ط2, 1982.

20- ممدوح عبد الرحمن :مؤتمرات الايقاعية في لغة الشعر دار المعرفة دار المعرفة

01 ابراهيم مصطفى معجم الوسيط ج1.مطابع الدار الهندية .مصر ط3. 1985.

قائمة المصادر والمراجع

- 02 التزمخشري اساس البلاغة
- 03 ستليم مزهود .عطر المحبة .دارالمنتهى الجزائر د ط 2017
- 04 شرح اصول الكافي باب الحب في الكره والبغض في الله
ط 1. 19981
- 05 عبد العضم بن بدوي .معجم الوجيز .مطابع دار الهنديه مصر ط 1. 1980
- 06 مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي .تحقيق السيد احمد الحسيني نشر
مكتبة الثقافة الاسلاميه ط 2
- 07 محمد عبد الله بن الدرئ المصري كتاب التشبيه والايضاح ج 1 مطبعة دار
الكتب
- 08 مفاتيح الجنان للشيخ المحدث عباس القمي ،نشر دار التعليق ، ط 3 .

الفهرس

الصفحة

الفهرس

أ.....

مقدمة:

6مدخل:

الفصل الأول: دلالات الخطاب الشعري في ديوان عطر المحبة

17.....

مبحث 01: دلالة العنوان

17.....

1- مفهوم الحب:

17.....

1-1 اللغة:..

17.....

1-2 إصطلاحا:

22.....

2- مفهوم العطر

22.....

2-1 لغة:

22.....

2-2 إصطلاحا:

24.....

2-3 العطر في الحضارة المصرية القديمة:

24.....

2-4 العطر في الحضارة القبرصية القديمة:

25.....

2-5 العطر في الحضارة القبطية

25.....

2-6 العطر في الحضارة الإسلامية

25.....

2-7 العطر في الحضارة الأوروبية الحديثة

27.....

3- علاقة الحب بالعطر:

.....28	المبحث 02: الحقول الدلالية للخطاب الشعري في ديوان عطر المحبة
.....28	4-الحقل الدلالي:
.....28	4-1- حقل الحب:
.....29	4-2- حقل الحزن:
.....30	4-3- حقل التقدير:
.....31	4-4- حقل الطبيعة:
.....32	4-5- حقل المناجاة:
.....33	4-6- حقل الشوق:

الفصل الثاني: بنية الخطاب الشعري

.....1	بنية الخطاب الشعري
.....35	المبحث 01: البنية الصوفية (حركية الإيقاع) الروي والقافية
.....35	1-البنية الصوفية:
.....35	1-1الروي:
.....37	1-2القافية:..
.....39	1-3حركية الإيقاع:
.....41	المبحث 02: البنية المعجمية والدلالية (التحول الدلالي من الحاضر إلى الغائب والعكس)
.....41	2-البنية المعجمية والدلالية:
.....41	1-2 التحول الدلالي من الحاضر إلى الغائب والعكس.
.....43	المبحث 03: البنية التركيبية (دلالة الزمن في استعمال الأفعال: ماضي، مضارع، أمر)

3- البنية التركيبية:

43.....

تعريف البنية:

43.....

لغة:

43.....

إصطلاحا:

43.....

تعريف التركيب:

43.....

لغة:

43.....

إصطلاحا:

44.....

1-3 دلالة الزمن في استعمال الفعل الماضي:

44.....

2-3 دلالة الزمن في استعمال الفعل المضارع:

44.....

3-3 دلالة الزمن في استعمال الفعل الأمر:

47.....

الخاتمة:

49.....

ملحق

بطاقة فنية عن الشاعر سليم مزهود

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس